أوباما يؤكد توافق المواقف مع الدوحة... ووزير خارجيته يغازل موسكو بالتعاون و«الحلف» يراقب

الأزمة السورية: واشنطن تفكر في الحل السلمي... ودعم المعارضة

■ حمد بن خليفة: رحيل الأسد ضرورة ويجب وقف نزيف الدم السوري

كيري ولافروف

اوباما والشيخ حمد بن خليفة

■ لافروف: الحل واضح عبر بوابة اتفاق جنيف وندعو لاستعجال الانتقال الديمقراطي

عواصم - «وكالات»: يشغل البحث عن مخرج للأزمة السورية كثيرا من دول العالم ومنظماته، ففي أمريكا اتفقت الولايات المتحدة وقطر على التنسيق لتقديم الدعم للمعارضة السورية، وفي بروكسل اتفق وزيرا خارجية روسيا وأمريكا على البحث عن خطة سلام لسوريا، كما أبدى الناتو انشغاله بالموضوع.

فقد اتفق الرئيس الأمريكي باراك أوباما وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الاول على التنسيق خلال الأشهر القادمة لتقديم مزيد من الدعم للمعارضة السورية.

وأكد أوباما وأمير قطر في اجتماع بينهما بالبيت الأبيض أهمية التعاون لوضع حد للماساة الإنسانية وإراقة الدماء في سوريا. واتفقا على التنسيق خلال الأشهر القادمة لتقديم مزيد من الدعم للمعارضة السورية، وإيجاد حل سلمي للأزمة السورية.

وقال أوباما للصحافيين إثر الاجتماع «نتعاون بشكل وثيق مع قطر وبلدان أخرى في محاولة لوضع حد للمجزرة «في سوريا» والتوصل إلى تنحي الرئيس الأسد الذي اظهر انه لا يعطي أي اعتبار لشعبه».

وتطرق أيضا إلى تطابق وجهات النظر بين واشنطن والدوحة «لتعزيز معارضة «سورية» يمكن أن تفضي إلى بناء سوريا ديمقراطية، تمثل جميع سكانها وتحترم حقوقهم مهما كان أصلهم العرقي أو دينهم».

من جهته، أكد أمير دولة قطر ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، ودعا الحكومة السورية الحالية لإيجاد مخرج لها، والرحيل لإنهاء الأزمة التي وصفها بالمروعة.

وقال إن ما يجري في سوريا ماساة مروعة، معربا عن أمله بإيجاد حل يوقف نزيف الدم، ولكنه نبه إلى أن الوصول إلى ذلك «يستدعي أن تترك الحكومة الحالية السلطة لتعطي فرصة لآخرين»، معربا عن أمله «بأن تقوم أي حكومة تنشأ في المستقبل بتداول السلطة».

بالمقابل قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس الاول إنه ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف اتفقا على البحث عن سبل لاحياء خطة سلام في سوريا لكنهما أقرا بأن عمل ذلك سيكون مسالة بالغة الصعوبة.

ومتحدثا بعد محادثات مع لافروف ووزراء من حلف شمال الاطلسي في بروكسل تراجع كيري ايضا عن تصريحات سابقة تشير إلى انه كان يدعو الى تعزيز خطط الطوارىء لحلف شمال الاطلسي بشأن سوريا.

وقال كيري انه ولافروف بحثا سبل احياء خطة سلام تم الاتفاق عليها في جنيف في يونيو حزيران الماضي دعت الى تشكيل حكومة انتقالية.

واضاف كيري «كلانا سنعود وسنستطلع تلك الاحتمالات وسنتحدث مرة اخرى بشأن ما اذا كان أيا من تلك السبل يمكن متابعتها».

وقال انه بينما قد يوجد خلاف في الرأي بين روسيا والولايات المتحدة بشأن متى وكيف يترك الرئيس بشار الاسد السلطة «فانني لا اعتقد ان هناك خلافا في الرأي على ان رحيله قد يكون حتميا أو ضروريا لكي نتمكن من ايجاد حل».

لكنه اضاف «يجب ان أقول لكم انه طريق بالغ الصعوبة... يجب الا يعتقد أحد انه طريق سهل للمضي قدما في هذا».

وتدعو موسكو منذ بضعة اشهر الى تنفيذ اعلان جنيف الذي اتفقت عليه القوى العالمية لكنها تختلف مع تاكيد واشنطن على انه يستلزم تنحي الاسد.

وقال لافروف الاسبوع الماضي ان المضي قدما في عزل الاسد سيزيد من المخاطر التي تفرضها الجماعات الاسلامية المتشددة مثل جبهة النصرة التي تعهدت رسميا هذا الشهر بالولاء لايمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي امس الاول إن اتفاق جنيف «لا يمكن تفسيره بعدة طرق لانه لا غموض فيه».

واضاف قائلا «في كل يوم يقتل المزيد من الناس. غير انني أرى تفهما متزايدا للاستعجال للانتقال من الدعوات لاجراء انتخابات الى اتخاذ اجراءات حقيقية. وهذا السبب في انني آمل أن نرى اجراءات ملموسة من جانب كل طرف».

وقال كيري في بيان الى اجتماع وزراء حلف شمال الاطلسي في وقت سابق إنه ينبغي للحلف أن يبحث دوره في مواجهة الازمة السورية بما في ذلك كيفية التحرك للتصدي لخطر استخدام أسلحة كيماوية.

وقال كيري وفقا لنسخة من تصريحاته قدمتها الخارجية الامريكية «علينا أيضا أن ندرس بشكل دقيق وجماعي مدى استعداد حلف الأطلسي للتحرك لحماية أعضائه من أي خطر سوري بما في ذلك خطر استخدام أسلحة كيماوية».

وقال كيري في المؤتمر الصحفي انه لم يوجه الدعوة لوضع المزيد من الخطط.

واضاف قائلا «لم أطالب بمزيد من التخطيط. أعتقد انه ربما كان الامين العام أو شخص ما علق بقوله اننا ربما نحتاج للقيام ببعض التخطيط الاضافي لكن لا يوجد طلب محدد».

«ما صدر عني كان بيانا بالغ الوضوح بشأن خطر الاسلحة الكيماوية واحتمال سقوط اسلحة كيماوية في الايدي الخطأ».

واستطرد قائلا «ما اقترحته بالفعل كان اننا نحتاج الى ان نفكر جميعا بشأن متى نتوجه الى طاولة التفاوض لتجنب انهيار سوريا الذي سيكون اسوأ التبعات».

وقال اندرس فو راسموسن الامين العام لحلف الاطلسي ان الحلف «قلق للغاية من استخدام صواريخ متعددة المراحل في سوريا والاستخدام المحتمل لاسلحة كيماوية».

واضاف في مؤتمر صحفي أن الحلف قلق من خطر امتداد الصراع الى خارج سوريا قائلا «أؤكد لكم اننا نقف على أهبة الاستعداد للدفاع عن حلفائنا وحمايتهم وفي هذه الحالة تركيا كدولة مجاورة لسوريا. لدينا كل الخطط جاهزة لضمان الدفاع عن تركيا وحمايتها بشكل فعال».

وقال حلف الاطلسي الذي يضم 28 دولة مرارا انه لا ينوي التدخل عسكريا في الحرب الاهلية السورية. لكنه ارسل صواريخ باتريوت الى تركيا عضو الحلف للدفاع عنها في حالة تعرضها لهجوم صاروخي من سوريا.

وقال كيري في مؤتمره الصحفي ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يتمكن من ان يؤكد له في محادثة هاتفية يوم الثلاثاء تعليقات كبير محللي المخابرات بالجيش الإسرائيلي بأن قوات الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية. وقال إن نتنياهو «لم يكن في وضع يتيح له تأكيد» ما قاله البريجادير جنرال ايتاي برون من المخابرات العسكرية اثناء مؤتمر أمني في تل ابيب».

وقال كيري للصحافيين في بروكسل «لا أعرف ما هي الحقائق».

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قال ان الولايات المتحدة تعتبر استخدام الأسلحة الكيماوية «خطا أحمر» سيقابل باجراءات أمريكية لم يحددها.

■ الإدارة الأمريكية غير قادرة على تأكيد استخدام النظام لـ«الكيماوي»

معارضون للنظام خلال معارك أمس

المواجهات مستمرة... ومعركة «منغ» تقترب من الحسم

دمشق - «وكالات»: استمرت الاشتباكات العنيفة داخل مطار منغ العسكري بريف حلب وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان امس، وذلك بالتزامن مع غارات جوية على داريا وبلدة الذيابية، مع قصف مدفعي وصاروخي على مناطق عدة بسوريا، ترافق مع سقوط عدد من القتلى والجرحى بتلك المناطق.

وقال المرصد إن «الكتائب التي كانت تحاصر المطار «منغ العسكري بريف حلب» منذ أشهر وصلت إلى داخله مع الفجر». وأوضح أن اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة والقوات النظامية تدور عند الأسوار الداخلية للمطار.

وأشار إلى وجود معلومات عن تقدم مقاتلي الكتائب المقاتلة إلى داخل أجزاء من المطار يرافقها قدوم تعزيزات من الكتائب المقاتلة إلى محيط المطار. في هذه الأثناء وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان سقوط 24 قتيلا، بينهم ثلاثة أطفال في محافظات سورية مختلفة، قالت إن معظمهم في حلب وحمص.

وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن الطائرات الحربية شنت غارة على داريا بريف دمشق بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي على المدينة مما أدى إلى تهدم واحتراق عدد كبير من المباني السكنية. وذكرت شبكة شام الإخبارية أن مقاتلات النظام قصفت بلدة الذيابية في الغوطة الشرقية بريف دمشق. ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية إن أجهزة الأمن شنت حملة اعتقالات في منطقة الطبالة بالعاصمة دمشق.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية أن قوات النظام قصفت أحياء جوبر وبرزة والقابون والحجر الأسود، بينما قتل وجرح عدد من الأشخاص في قصف على دوما وجديدة عرطوز والعبادة وجبرود بريف دمشق.

■ الكر والفر عنوان اشتباكات القصير

كما شهد محيط إدارة المركبات وطريق المتحلق الجنوبي اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي.

وفي حمص، نقلت الهيئة العامة للثورة مقتل أربعة من أفراد الجيش الحر أثناء اشتباكات بينه وبين جيش النظام عند محاولة الأخير لاقتحام المدينة من الجهة الشرقية، وسط قصف عنيف يستهدف الأحياء السكنية أدى إلى وقوع العديد من الجرحى، بينهم حالات خطرة.

وقصفت قوات النظام بقذائف الهاون حي جورة الشياح وعددا من أحياء حمص المحاصرة، كما قصفت براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن الحولة وتلبيسة وسط اشتباكات عنيفة في محيط مدينة تلبيسة. وقالت شبكة شام إن قصفا براجمات الصواريخ تركز على بلدات خان شيخون ومعرة النعمان والبشيرية وكفر تخاريم في ريف إدلب، في حين اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في محيط معسكر الشبيبة. وقال الجيش الحر إنه دمر دبابة لقوات النظام في محيط المعسكر.

وفي ريف حماة حصلت اشتباكات في محيط حاجز قرية معان بين الجيش الحر وقوات النظام وسط قصف عنيف براجمات الصواريخ والدبابات على القرى المجاورة للحاجز. كما وقعت اشتباكات في شارع النيل وشارع السبيل بحلب بين الجيش الحر وقوات النظام.

وفي دير الزور تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على معظم أحياء دير الزور بالإضافة إلى وقع اشتباكات عنيفة في حي الصناعة. وفي الرقة قصف من الطيران الحربي على محيط الفرقة 17 وسط اشتباكات عنيفة في محيط الفرقة بين الجيش الحر وقوات النظام.

أما في درعا جنوبي سوريا فقد قصفت قوات النظام عدة مناطق في ريف المحافظة. وتركز القصف على مدن وبلدات اليادودة وخربة غزالة ونامر والكتيبة، مما أدى إلى تدمير عدد من المباني. وشهدت بلدة خربة غزالة اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر.

ووصف شهود عيان المعارك في محيط مدينة القصير بريف حمص بالكر والفر، حيث تمكن الجيش الحر من استرجاع عدد من القرى كانت عناصر حزب الله سيطرت عليها.

وقال ناشطون سوريون إن ما لا يقل عن 18 عنصرا من حزب الله اللبناني قتلوا في المعارك الدائرة في ريف حمص على أيدي مسلحي المعارضة. وتشارك عناصر من فرق النخبة التابعة للحزب مؤخرا في معارك إلى جانب القوات النظامية في منطقة القصير وسط سوريا الحدودية مع لبنان، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان والمعارضة السورية.

من جهته اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله نبيل قاووق الاثنين أن قتال الحزب في سوريا هو «للدفاع عن سكان لبنانيين»، وهو «واجب وطني وأخلاقي».

وقد حذر محللون لبنانيون أن مشاركة حزب الله في القتال علانية إلى جانب القوات النظامية قد تؤدي إلى انخراط لبنان في النزاع في سوريا المجاورة، رغم سياسة «النأي بالنفس» التي تعتمدها السلطات.

«الأوروبي» يؤكد مشاركة المئات من مواطنيه في الحرب السورية

بروكسل - «وكالات»: قال منسق شؤون مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي جيل دي كيرشوف إن مئات الأوروبيين يقاتلون حاليا في صفوف المعارضة المسلحة في سوريا ضد حكم الرئيس بشار الأسد.

وأوضح دي كيرتشوف أن عدد هؤلاء يقدر بنحو 500 شخص.

ويساور مسؤولو الاستخبارات القلق بأن البعض قد ينضم لجماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة ويعودون لاحقا إلى أوروبا لشن هجمات إرهابية.

ويعتقد بأن أكبر عدد من المقاتلين الأوروبيين في سوريا ينتمون إلى بريطانيا وأيرلندا وفرنسا.

وقال دي كيرتشوف «لبسوا جميعا متشددين حينما يغادرون «بلدانهم»، لكن الأرجح أن العديد منهم سيخرج للتطرف ويخضعون للتدريب».

وأضاف «وكما شاهدنا فإن هذا قد يؤدي إلى تهديد خطير حينما يعودون».

ويقول مراسلون إن وكالات الاستخبارات في أنحاء أوروبا كثفت من تحقيقاتها الأمنية في هذا المجال.

وعززت بريطانيا وبلجيكا من جهودهما للتعرف على كيفية تجنيد الأشخاص.

وفي هولندا، رفع المسؤولون من مستوى التهديد الإرهابي هناك إلى «ملموس»، وهو ما يرجع جزئيا إلى المخاوف بشأن تطرف مواطنيها الذين يعودون إليها من سوريا.

تضارب الأنباء حول مصير المطرانين

دمشق - «وكالات»: تضاربت الأنباء بشأن الإفراج عن المطرانين المختطفين في سوريا، حيث أكد العقيد فاتح حسون مساعد رئيس هيئة الأركان في الجيش السوري الحر النبأ، متهما النظام بالوقوف وراء الاختطاف، بينما نفاه عضو السريان الأرثوذكس في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبد الأحد سطيفو.

وكانت مصادر قد نقلت مساء امس الاول عن اتحاد مسيحيي الشرق الأوسط أن مختطفي مطران السريان الأرثوذكس في حلب يوحنا إبراهيم ومطران الروم الأرثوذكس في حلب بولس يازجي أفرجوا عنهما، وقال المطران طوني يازجي من بطريركية الروم الأرثوذكس بدمشق إن الخاطفين أفرجوا عن المطرانين اللذين كانا قد اختطفا الاثنين في مدينة حلب «شمال» وإنهما في طريقهما إلى المطرانية بحلب. كما أكد العقيد حسون النبأ، وقال إن من اختطف المطرانين هو من لم تعجبه تصريحات أحدهما بشأن بقاء المسيحيين في وطنهم وأن سوريا ليست العراق، وذلك في إشارة إلى النظام.

في المقابل، قال عضو الائتلاف الوطني عبد الأحد سطيفو إنه لا توجد معلومات مؤكدة حتى الآن عن إطلاق المطرانين.

وكان النظام السوري قد اتهم مجموعة «إرهابية» بخطف المطرانين بعد اعتراض سيارتهما في قرية كفر داعل، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء السورية «سانا».

وأنكرت جهات ثورية في حلب معرفتها بمكان المطرانين، وقال مركز حلب الإعلامي إنها بدأت عملية بحث واسعة عنهما، في حين اتهم الرئيس المستقيل للائتلاف الوطني أحمد معاذ الخطيب ما سماها أيادي خارجية بعملية الخطف، مضيفا أن المنفذ قد يكون جهازا استخباريا خارجيا يريد إشعال النار، ومشيرا إلى أن ثمة العشرات من الأجهزة الغربية التي «تأكل وتنام في بيوت بعض أبنائنا السوريين».

وكانت ردود الفعل الدولية قد توالت على حادثة الخطف، إذ قال مسؤول العلاقات الخارجية في بطريركية موسكو المطران هيلاريون للصحفيين إن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تتخذ الإجراءات الهادفة إلى تحديد مكان وجود المطرانين، كما أعلن الفاتيكان أن البابا فرانشيسكو يتابع مسألة اختطاف المطرانين ويصلي لأجلهما.

وذكر بيان رئاسي لبناني أن الرئيس ميشال سليمان شجب خطف المطرانين ودعا إلى إطلاقهما، مضيفا أن هذه الأساليب لا تحقق أهداف القائمين بها ولا تساهم في تحقيق الديمقراطية، كما أدان كل من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وحزب الله العملية.